أكنتُ خسيسَ القَدْرِ لم حصتَ حيصةً ... عن الفضلِ أعدتكَ الخسيسةُ في الغدرِ
فهلَّا بذلتَ الوعدَ ثم مطلتَه ... فعلَّلتَ تعليلَ المجاملِ ذي المكرِ
ولكنْ رأيتَ الحسمَ للبذلِ كلِّه ... لديكَ لأنَّ الرَّعدَ يؤذنُ بالقطرِ
أذلكَ أمْ هلَّا منعتَ مصرِّحاً ... فأيئستني لكنْ خُلقتَ من الصخرِ
جموداً وصمتاً لا برحتَ كما أرى ... وهانيكَ لو أحسستَ فاقرةَ الظهرِ
وفي دعوتي عنزاً لئيمَ مضيضةٍ ... أبا جعفرٍ لو كنتَ تألمُ من عفرِ
أبا جعفرٍ صبراً فما زلتَ صابراً ... على الذمِّ لا تعدمُ ذميماً من الصبرِ

وقال في المنصوري

الحمد لله لا شريكَ له ... مدبِّرِ الأمرِ منزلِ القطرِ
عضدتَ يا بنَ أصبحاكَ في التدبيرِ مثلَ اليدينِ للظهرِ
وشكرُها ذاكَ أن تقيلَ وأن ... تصفحَ يا ذا السناءِ والفخرِ
يا أكملَ الناسِ في فضائله ... من أهلِ بدوٍ وساكني حضرِ
بحقِّ من توجبُ الحقوقَ له ... من هاشميِّكَ أنجمِ الدهرِ
صِلْنا بأن تكملَ الرضا لأبي ... إسحاقَ تسعدْ بالحمدِ والأجرِ
وهبتَ شطرَ الرضا له فهبِ الكلَّ فليسَ الكمالُ في الشطرِ
قد فازَ بالمجلسِ الشريفِ فبدِّله بلحظِ الرضا من الشزرِ
أنتَ الثقافُ الذي يقامُ به الزيغُ وأنتَ المقيمُ للعثرِ
أنتَ الذي أنزلتْهُ همتُه ... منزلةَ الفرقدينِ والنسرِ
وأنتَ في عفةِ السريرةِ والعلمِ شبيهٌ بجدِّكَ الحبرِ

ما

ما نعمةُ الله فيكَ راضيةٌ ... صدَّكَ عنه بوجهكَ النضرِ
كم قائلٍ حين قيلَ إنَّ أبا ... إسحاقَ غادٍ غداً مع السفرِ
ما مثلُ ذاكَ الفتى يعرِّضُ للشرِّ وآفاتهِ ولا البحرِ
أما ونعماكَ إنها قسمٌ ... قامَ مقامَ اليمينِ والنذرِ
لا أدعُ النصحَ ما استطعتُ وإن ... لا قيتني بالعبوسِ والزجرِ
إنّي شهيدٌ بأنكَ اليومَ إن ... غابَ فواقاً فجعتَ بالصبرِ
وكيفَ بالصبرِ وامتزاجكما ... مثلُ امتزاجِ الزلالِ والخمرِ
صُنْهُ عن العنفِ إنَّ مغمزَهُ ... من عودكَ اللدنِ لا من الصخرِ
وفي تعدّي الحقوقِ مفسدةٌ ... وليسَ كلُّ الأمورِ بالقسرِ
أما ترى العودَ إن عنفتَ به ... جاوزتَ تقويمَهُ إلى الكسرِ
ولستَ ممن يكسرُ الصحيحَ ألا ... يا جابرَ الكسرِ جابرَ الفقرِ
ما زلتَ ضدَّ الزمانِ تصلحُ ما ... يفسدُ مذ كنتَ من بني العشرِ
تجبرُ ما تكسرُ الحوادثُ فاحلكْ لكسرٍ عليها وأنتَ للجبرِ
خذها عروساً لا أقتضيكَ لها ... غيرَ الرضا عن فتاكَ من مهرِ
وإن تماديتَ في مساءتنا ... فيه شكونا إلى أبي الصقرِ

وقال في الشيب

كبرتَ وفي خمسٍ وخمسينَ مكبرٌ ... وشِبتَ فأحاظَ الْمَهَا منكَ نفّرُ
إذا ما رأتكَ البيضُ صدّتْ وربما ... غدوتَ وطرفُ البيضِ نحوكَ أصورُ
وما ظلمتكَ الغانياتُ بصدِّها ... وإن كانَ من أحكامها ما يجورُ

صا

Copyright © King Saud University